مقياس علم النحو (السداسي الرابع)

محاضرة + تطبيقات

إعداد الأستاذتين

د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

المحاضرة الثالثة :**إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 1**

كان وأخواتها وما يعمل عملها

قال ابن مالك :

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصـــبه ككـــان سيـــدا عمر

ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى وصـــار ليس زال برحـــا

فتىء وانفك وهذي الأربعـــة لشبه نفـــي أو لنفـــــي متبعه

ومثل كـــان دام مسبوقا بمـــا كأعط ما دمت مصيبا درهـــما

وغير ماضٍ مثلـــــه قد عملا إن كان غير الماض منه استعملا

وفي جميعها توسّـــــط الخبر أجز وكلّ سبـــقه دام حظـــر

كذاك سبق خبرٍ ما النـــافية فجيء بها متـــلوّةً لا تاليـــة

ومنع سبق خبرٍ ليس اصطـفي وذو تمـــام ما بـــرفعٍ يكتفي

وما سواه ناقصٌ والنقص فـي فتىء ليس زال دائمـــــاً قفي

ولا يلي العامل معمول الخبـر إلا إذا ظرفـاً أتى أو حرف جرّ

ومضمر الشان اسما أنوِ إن وقع مـــــوهم ما استبان أنّه امتنـع

وقد تزداد كان في حشو كمـــا كـان أصـــحّ علم من تقدّمـــا

ويحذفونهـــا ويبقـــون الخبر وبعد إن ولو كثيـــراً ذا اشتهر

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب كمثل أمّـــا أنت برّا فاقتـــرب

ومن مضارعٍ لكـــان منجزم تحذف نونّ وهو حذفّ ما التزم

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

كان وأخواتها

أوّلا : معنى الناسخ

يقصد بالنواسخ لغة : نسختِ الشمس الظّل وانسخَته واستنسَخَه سواء والنُّسخة اسم المستنسخِ منه ونَسخُ الآية بالآية إزالة مثل حُكمها وباب الكُّل قطع[1]، و النواسخ جاءت من فعل نسخ بمعنى، أزال، ونقل،وغيّر فيه، وهي جمع ناسخة.

و اصطلاحا: هي النواسخ أو نواسخ الابتداء، لأنّها تحدث نسخا، أي تغييرا[2]، فهي مجموعة من الأدوات تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ الحركة الإعرابية للمبتدأ أو الخبر، ودخولها يزيد المعنى فائدة ودلالة وتقوية. وتضم النواسخ: الأفعال الناقصة، الأحرف المشبهة بالفعل، ظن وأخواتها وغيرها، والنواسخ نوعان : نواسخ فعلية "كان وأخواتها، أفعال المقاربة، افعال الرجاء، أفعال الشروع" ونواسخ حرفية "إن وأخواتها" .

ثانيا : الأفعال الناقصة: كان وأخواتها

سميت هذه الأفعال بالناقصة لأنّه لا يكتمل معناها إلا بوجود خبرها، فنقول: كان الله ' كان هنا فعل ناقص لا يكتمل معناه إلا بوجود خبر يكمل المعنى، فنقول: كان الله عليما. وهذه الأفعال لا تحتوي على حدث معين، عكس الأفعال التامة[3]؛ كذلك هي أفعال مفرغة من الفاعل لذلك خرجت من الفعلية التامة لتصبح أدوات نحوية، وهي أفعال من حيث الصيغة والتصرف والخواص،

1- معجم الصحاح مادة [ن س خ]

2 – النحو الميسر، جمال إبراهيم قاسم، دار ابن جوزي، القاهرة، ط1، 2012، ص497

3- ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص139

وأدوات من حيث الوظيفة والمعنى، ومن ثم على كان وأخواتها الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار[4].

وتنقسم الأفعال الناقصة إلى ثلاثة أقسام من حيث تصريفها:

1- الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفا تاما:(الماضي، المضارع، الأمر) كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار. نحو: كان، يكون، كن.

2- الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفا ناقصا: (الماضي والمضارع) ما انفك، ما برح، مازال، ما فتئ.

نحو: ما انفك، ما ينفك

3- الأفعال الناقصة التي لا تتصرف: (الماضي فقط) ليس، مادام

ثالثا : أحكام كان وأخواتها:

عملها:

❖ تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ رفعا جديدا ويسمى اسمها،فعال الناقصة تدخل على أنواع المبتدأ كافة، لا يعني هذا أن الأفعال الناقصة تدخل على أنواع المبتدأ كافة.

ترفع كان المبتدأ اسمـــا والخبر تنصبه : كان سيدا عمر

❖ تنصب هذه الأفعال خبر المبتدأ ، ويظهر هذا النصب كون الخبر مفردا، نحو: وكان الله غفورا رحيما، ومنه كان سيدا عم،ر يرد خبر كان، جملة اسمية أو فعلية وشبه جملة، فإن كان خبرها جملة فهي واجبة التأخير، نحو : كان عمر علمه عظيم.

❖ حذف كان ومعموليها :

4 - ينظر: عادل خلف ، نحو اللغة العربية ، ص100

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

ويحذفونهـــــا ويبقون الخبر وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر

- حذفها مع أحد معموليها (اسمها) جوازا بعد إن أو لو الشرطيتين[5]، كقوله صلى الله عليه وسلم : " الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخيرا وإن شرا فشر".
- حذفها مع معموليها ، ويكون بعد إن الشرطية كقول الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت: وإن

والتقدير : وإن كان فقيرا معدما.

❖ يجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسكون، وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل[6]، كقوله تعالى: ﴿**وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾ [7]، ولا يجوز قولك " كان"و"كن" لانتفاء المضارع، ولا في نحو " هُو يكون "و" لن يكون" لانتفاء الجزم، ولا في نحو : " لم يكن الذين كفروا "[8]؛ لوجود السّاكن، ولا في نحو قوله صلى الله عليه وسلم "إن يَكنه فلن تسلط عليه، وإن لا يكُنه فلا خير لك في قتله" لوجود الضمير[9]

❖ تستعمل كان زائدة لا عمل لها في أسلوب التعجب، ولا تستعمل زائدة إلا في صيغة الماضي.

- **وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا**

5- ينظر: التطبيق النحوي ، عبده الراجحي، ص117

6 – ينظر: التطبيق النحوي ، عبده الراجحي، ص115

7 – سورة مريم الأية 20

8- سورة البينة الآية 1

9 – ينظر: مختصر شرح شذور الذهب (في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري)،أحمد مرغم ، ص76، 77

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

رابعا : أنواعها ودلالاتها :

1. كان لها ثلاثة معان :

- اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي(اسمها يتصف بالخبر)، وقد يكون اتصافه به على وجه الدوام (البقاء على الحال و الاستمرار عليه)، إن كان هناك قرينة، كما في قوله تعالى: ﴿**وكان الله عليما حكيما**﴾[10]، أي: إنه كان ولم يزل عليما حكيما.
- اتصاف اسمها بالخبر الدال على الحدث في الزمان الذي يظهر من صيغتها الفعلية، كقوله تعالى: ﴿**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾[11]
- التحول و الانتقال ، قال تعالى : ﴿**وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا**﴾[12]

2. أمسى: اتصاف اسمها بمعنى خبرها وقت المساء، نحو : أمسى الضيف حاضرا
   - التحول والانتقال ، كقوله :

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

3. أصبح: اتصافه به في الصباح.
4. أضحى: اتصافه به في الضحى.
5. ظل: لها معنيان اتصاف اسمها بمعنى الخبر به وقت الظل، وذلك يكون نهارا: نحو : ظل الجو ممطرا
   - التحول والانتقال ك كقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**﴾ [13]

---

10 – سورة النساء، الآية 17
11 – سورة البقرة الآية 213
12 – سورة النبأ الآية 19
13– سورة النحل الآية 58

6. بات: اتصافه به وقت المبيت، وذلك يكون ليلا، كقول الشاعر :

أبيت نجبا نجيا للهموم كأنما خلال فراشي جمـــرة تتوهج

7. صار: تفيد الدلالة على التحول، أي تحول اسمها من حالة إلى أخرى منصوص عليها بالخبر وقد تستعمل بمعنى الذهاب والرجوع.وإلى الله تصير الأمور

8. ليس: النفي في الحال، فهي مختصة بنفي الحال، إلا إذا قيدت بما يفيد المضي أو الاستقبال، فتكون لما قيدت به، نحو: ليس علي مسافرا أمس أو غدا.

9. مازال، وما انفك، وما فتئ، وما برح: ملازمة المسند للمسند إليه، فإذا قلت: مازال خليل واقفا، فالمعنى أنه ملازم للوقوف في الماضي.

10. ومعنى مادام: استمرار اتصاف المسند إليه بالمسند، فمعنى قوله تعالى: "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا"[14]، أي أوصاني بهما مدة حياتي.

ملاحظة:

قد ترد الأفعال الناقصة تامة، أي أنها ترفع فاعلا وتنصب مفعولا به، وأغلب هذه الحالات يحدث مع كان التي تكون تامة إذا وظفت بمعنى حدث ووقع وحصل[15].

مثال: قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾[16].

14 – سورة مريم، الآية 31

15 – ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص 272،277

16– سورة يس الآية 82

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

التطبيقات

نماذج إعرابية للتدريب

✓ قال تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[17]

وكان : الواو حرف عطف، كان فعل ماض ناقص، ويجوز أن تكون الواو استئنافية.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع

بكل شيء: بكل جار ومجرور متعلقان ب[عليما] وكل مضاف، وشيء مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليما: خبر كان منصوب بالفتحة .

وجملة (وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) معطوفة على ما قبلها، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

✓ قال تعالى: ﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ** ﴾[18].

تالله : التاء حرف جر يفيد القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان ب[تفتؤ].

تفتؤ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، وأصله لا تفتأ، فحذف حرف النفي الذي هو شرط في عمل هذا الفعل وما شبهه من الفعل "مازال"وأخواتها، وقد سد القسم مسد النفي؛ لأن القسم إذا لم يؤكد الفعل بعده باللام والنون فهو نفي، وإذا أكد باللام والنون فهو إثبات، والقسم عنا لم يؤكد الفعل بعده باللام، ولذلك اعتبر القسم نفيا، والفعل في أصله يفيد النفي، ونفي النفي إثبات، وهذا هو الغرض من سبق هذه الأفعال بحرف النفي.

17 – سورة الحزاب الآية 40

18 – سورة يوسف الآية 85

واسم تفتؤ ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت يعود على والد يوسف

تذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره : أنت يعود على والد يوسف أيضا.

يوسف : مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة " تذكر يوسف" في محل نصب خبر تفتؤ، وتقدير الآية: نقسم بالله تعالى لا تزال ذاكرا يوسف متفجعا عليه.

والشاهد في الآية تقدير النفي بعد القسم.

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

المحاضرة الخامسة :إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 2

إنّ وأخواتها وما يعمل عملها

إنّ أخواتها:

هي حروف تدخل على الجملة الاسمية ، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهذه الحروف هي : إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ ،ليت ، لعلّ.

خبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبه جملة ،

نحو: إنّ زيداً قائمٌ .

إنّ: حرف توكيد ونصب .

زيدًا : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قائمٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

إنّ زيداً خلقُه كريمٌ

إنّ: إنّ: حرف توكيد ونصب .

زيدًا : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

خُلُقُه : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه .

كريمٌ: خبر المبتدأ مرفوع . والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إنّ.

إنّ المؤمنَ يتوكلُ على الله .

يتوكلُ :فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره :هو ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر "إنّ" .

إنّ زيدًا في البيت .

في البيت :شبه جملة متعلق بمحذوف خبر إنّ في محل رفع .

أخوات إن وشروط إعمالها

وهكذا نقول في أخواتها ، إلا أننا نسميها على النحو التالي :

أنّ : حرف توكيد ونصب .

كأنّ :حرف تشبيه ونصب .

لكنّ : حرف استدراك ونصب .

ليت : حرف تمن ونصب .

لعل : حرف ورجاء ونصب .

ملاحظة : من الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها سواء كان الخبر مفردا أم جملة ، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها . إذ لا يصح أن تقول : إنّ قائمٌ زيدا ، أو : إنّ خلقُه كريمٌ زيدا ، أو : إنّ يكتب زيدا .

*• فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقدمه على الاسم مثل :

إنّ في البيت زيدا .

في البيت : جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن مقدم في محل رفع .

زيدا : اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة

❖ وإن كان في الاسم ضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر ، فتقول : إنّ في البيت أهلَه

في البيت : شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع .

أهلَه: اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

❖ هناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف الناسخة فيبطل عملها ، وهذا الحرف هو: "ما "، يسميه المعربون : ما كافة ومكفوفة ؛ فهي كافة لأنّها تكف "إنَّ" عن العمل، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره .

نحو : **إنّما زيدٌ قائمٌ.**

إنّ : حرف توكيد ونصب .

ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب

زيدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

قائمٌ: خبر مرفوع .

وهكذا في باقي أخواتها فيما عدا ليت .فإنه يجوز إعمالها وإهمالها .

تنبيه: إذا كانت "ما" اسما موصولا كانت في محل نصب بالحرف الناسخ ،

نحو : إنّ ما عملتَه مثمرٌ.

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

عملْتَه: فعل ماضي مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثمرٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة .

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

كسر همزة إنّ وفتحها :

قال ابن مالك

وهمز "إن" افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر
فاكسر في الابتدا وفي بدء الصلة ... وحيث إن ليمين مكملة
أو حكيت بالقول أو حلت محل ... حال كزرته وإني ذو أمل
وكسرت من بعد فعل علقا ... بالـلام كاعلم إنه لذو تقى
بعد "إذا" فجاءة أو قسم ... لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجز وذا يطرد ... في نحو خير القول إني أحمد

إذا كانت إنّ وأنّ تتشابهان في عملهما النحوي وهو النصب في الاسم والرفع في الخبر ، فالاختلاف بينهما في كون الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحتها وهذه الهمزة لها ثلاث حالات :

أ-**وجوب الكسر** :عدّد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة : إنّ، وكلها -في الواقع – يعود إلى مقياس واحد هو أن تكون "**إنّ** "في أول الجملة وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها . ويمكن حصر المواضع التي تقع فيها في أول الجملة على النحو التالي :

1- أن تكون في ابتداء الكلام : ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ** ﴾[19].

2- أن تقع في أول الصلة : ﴿**و آتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ** ﴾[20] ، فالجملة من إنّ مع اسمها وخبرها لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول ، فإن لم تقع في أول جملة الصلة كانت واجبة الفتح مثل : أقدر الذي في عمله أنّه مجد .

19 - سورة القدر الآية 1

20- سورة القصص الآية 76

3- أن تقع في أول جملة الصفة مثل :أقدّرُ طالبا إنه مجدٌ. (إنه مجدٌ) الجملة في محل نصب صفة لطالب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات .

4- أن تقع في أول جملة الحال : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ [21] الأنفال ، فالجملة من إنّ واسمها وخبرها في محل نصب حال

5- أن تقع في أول جملة محكية بالقول ، سواء كانت بعد لفظ القول مباشرة أم لا . نحو : قال علي إنّ زيدا كريمٌ ؛ فالجملة من إنّ واسمها وخبرها .في محل نصب مقول القول ؛ أي مفعول به للفعل قال .

- **قال** لي صديقي ونحن في بيته في الأسبوع الماضي **إنّه سوف يواصل** دراس، الجملة في محل نصب مقول القول

6-أن تقبل اللام المعلّقة، وهي اللام الواقعة في خبر إنّ، وتسمى هنا معلقة لأنها تأتي بعد فعل من أفعال القلوب ، وهي أفعال تنصب مفعولين ، فتعلقها عن العمل ، أي لا تجعل الفعل يعمل النصب لفظا في المفعولين . نحو: **علمت إنّ زيدا لمجدٌ**.

زيدا : اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة .

لمجدٌ: اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .مجدٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة من إنّ واسمها وخبرها سدّت مسد مفعولي عَلِمَ .

7- أن تقع في خبر اسم ذات ، مثل: زيدٌ إنّه مجدٌ ، فالجملة من إنّ واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

ب) وجوب الفتح:

يجب فتح همزة إنّ إذا تحتّم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر ، أي أنّها تشكل مع معموليها جزءا تفتقر إليه الجملة ، نحو:

21 – سورة الأنفال الآية 5

1- أن يكون المصدر فاعلا:يسعدني أنّك موفق ، فالمصدر المنسبك من أنّ ومعموليها في محل رفع فاعل وتقدير الجملة يسعدني توفيقُك.

2- أن يكون المصدر مفعولا به ؛ نحو : عرفت أنّ زيدا مسافرٌ (المصدر المنسبك من أنّ ومعموليها في محل نصب مفعول به ، وتقدير الجملة عرفتُ سفرَ زيد)

3- أن يكون المصدر بعد حرف جر ، نحو : **فرحت بأنّ زيدا ناجحٌ**؛ (المصدر المنسبك من أنّ ومعموليها في محل جر بالباء ، وتقدير الجملة فرحت بنجاح زيد)

4-أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ نحو: من صفاته أنّه يساعد المحتاج ، من صفاته : شبه جملة في محل رفع خبر مقدم و المصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وتقدير الجملة : من صفاته مساعدةُ المحتاج .

5- أن يقع المصدر خبرا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى ، مثل: الثابتُ أنّه فعلَ ذلكَ

الثابتُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير الجملة الثابتُ فعلُه ذلك.

6-أن يقع المصدر مستثنى ، مثل : تعجبني أخلاقُه إلا أنّه كثير النسيان ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل نصب مستثنى ، وتقدير الجملة : تعجبني أخلاقُه إلا كثرةَ نسيانه.

- ✓ وإن وقعت أنّ بعد (حقا) وجب فتحها أيضا .
- ✓ ج: **جواز الفتح والكسر** :

يجوز فتح همزة إنّ وكسرها في مواضع أشهرها :

- ✓ أ) أن تقع بعد إذا الفجائية : مثل خرجت فإذا صديقي واقفٌ
- ✓ ب) أن تقع بعد الفاء الجزائية ، وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط

مثل :مَنْ يجتهدْ فإنه ناجح

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

✓ لا النافية للجنس:

✓ وهي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إنّ" وتفيد نفي الحكم عن جنس اسمها . مثل لا إنسانَ مخلَّدٌ؛ فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان ، أي أنّ النفي استغرق الجنس كله .وهي حرف ناسخ لكنها لا تعمل إلا بشروط :

أ): أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فلا تعمل في المعرفة ، فإن كان اسمها معرفة خرجت عن كونها لنفي الجنس وصارت لنفي الواحد ووجب إهمالها وتكرارها : نحو: لا زيدٌ قائم ولا عليٌ. لا : حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

✓ زيدٌ: مبتدأ ، قائمٌ : خبر

ب): أن لا يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها ، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها . مثل : لا في البيت رجلٌ ولا امرأةٌ.

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

في البيت : شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع ، رجلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

✓ فإن تحققت شروط إعمالها عملت عمل إنّ، وكان لها في اسمها حكمان :

✓ **أ) البناء في محل نصب**

✓ ب)**النصب** .

✓ فإن كان اسمها مفردا ، أي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فإنه **يبنى** عل ما ينصب به، فتقول : لا رجلَ في البيت ، رجلَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر "لا" في محل رفع .

- ✓ لا مجدين فاشلون .مجدين: اسم لا النافيه للجنس مبني على الياء في محل نصب ، وفاشلون : خبر لا مرفوع بالواو .
- ✓ وإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف وجب **نصبه** فتقول : لا بائعَ صحفٍ موجودٌ ، بائعَ: اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، مثل: لا كريماً خلقُه مكروهٌ ، كريما : اسم "لا " منصوب بالفتحة الظاهرة .[22]
- ✓ التطبيقات
- ✓ نماذج إعرابية للتدريب

قال الشاعر :

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن أحسابكم ذودوا

لا قوم : لا نافية للجنس، وقوم اسمها مبني على الفتح في محل نصب

أكرم : خبر لا مرفوع بالضمة

منهم: جار ومجرور متعلقان ب"أكرم"

يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق ب"قال" وهو مضاف

محرض الموت : محرض فاعل، وهو مضاف، والموت مضاف إليه مجرور

وجملة "قال لهم محرض الموت" في محل جر مضافة ليوم

عن أحسابكم : عن أحساب جار ومجرور متعلقان ب" ذودوا "، وأحساب مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى :﴿ شهد الله أنّه لا إله إلا هو ﴾

22 :للتوسع أكثر : ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص161-197، وينظر جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ،2/314-335

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

شهد الله : شهد فعل ماض مبني على الفتح ، والله لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أنّه : أن حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل اسمها .

لا إله: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، إله اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره: موجود. **إلا** : حرف حصر لا عمل له.

هو: فيه وجوه من الإعراب هي :

بدل من اسم "لا" قبل دخولها عليه، محله الرفع على الابتداء، وأقول قبل دخول لا، لأن محل اسمها بعد دخولها عليه النصب.

بدل من محل لا واسمها، ومحلهما الرفع على الابتداء أيضا

بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف "موجود" وهذا أحسن الوجوه، وأقواها، والله أعلم ، وجملة " **لا إله إلا هو** "في محل رفع خبر إن

وجملة " **أنّه لا إله إلا هو** " في محل نصب مفعول به لشهد، أو في محل نصب على حذف حرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بشهد.

- ✓ **تطبيق:**
- ✓ ما معنى قول النحاة : "لا" النافية للجنس تدل على الجنس نصا ؟
- ✓ بين أوجه الإعراب الجائزة في : لا حول ولا قوة إلا بالله
- ✓ لماذا وجب كسر همزة إنّ فيما يلي :﴿ قال إني عبد الله ﴾ مريم30
- ✓ ﴿ألا إنهم هم السفهاء ﴾ البقرة13

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

المحاضرة السادسة :إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 3

ظنّ و أخواتـــــــها

قال ابن مالك :

نصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وجدا

ظنّ حسبت وزعمت مع عــد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيـــــرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

ظنّ وأخواتها

هناك أفعال تنصب المبتدأ على أنه مفعول أول ، وتنصب الخبر على أنه مفعول ثان ، وتسمى أفعالا ناسخة ؛ لأنها تنسخ ، أي تزيل حكم المبتدأ أو الخبر ؛فتجعلهما مفعولين ، وهي النوع الثالث من أنواع النواسخ بعد "كان" وأخواتها ، و "إنّ" وأخواتها . وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين : أفعال قلوب ، وأفعال تحويل .

- أفعال القلوب نوعان :

✓ –أ– نوع يدل على الرجحان ، وهي :

ظنّ، وحسب ، وخال ، وزعم ونحوها .

✓ –ب– نوع يدل على اليقين وهي :

وجد، وعَلِمَ، رأى التي بمعنى عَلِمَ، وتُسمى "رأى" العلمية .أما "رأى" البصرية فإنها تنصب مفعولا واحدا ؛ لعدم دخولها في الأفعال القلبية.

- وأفعال التحويل : وهي : "جعل" التي بمعنى صيَّرَ، واتَّخَذَ، ونحوها .

✓ – نحو :ظننتُ أو حسبتُ أو خلتُ محمدا قائما .

✓ – فظنّ : فعل ناسخ ، والتاء فاعل ،ومحمدا : مفعول أول ، قائما : مفعول ثاني .

✓ – رأيت الجدَّ سبيلَ النجاحِ

✓ – علمتُ الحقَ منتصرا

✓ –وجدتُ العلمَ نافعا

✓ – اتخذت الكتابَ صديقا

✓ – جعلتُ البرتقالَ عصيرا، أي : حولته إلى عصير

✓ أما إن كانت جعل بمعنى خلق و أحدث ، فلا تنصب إلا مفعولا واحدا ، كما في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ الظُّلُماتِ والنورَ﴾[23].

✓ وإن كانت بمعنى (أنشأ) ، فهي من أخوات "كاد" التي تعمل عمل "كان "وأخواتها ، نحو: جعلت أكتبُ، وأخذت أقرأ .

✓ ملاحظة :

هناك أفعال تعمل عمل : "ظنّ "وأخواتها فتنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، وهذه الأفعال هي : أعطى ، كسى ، منح ، وهب ، منع، وما في معناها

نحو: أعطيت الفقيرَ درهمًا ، وألبستهُ ثوبًا ، ومنحتُه جائزةً ...

وحنو :مَنَعَ البخيلُ الفقيرَ حقَّهُ.

✓ فأنت إذا حذفت الفعل و أردت أن تجعل المفعولين مبتدأ وخبرا، لا يمكنك ذلك ، فلا تقول : الفقيرُ درهمٌ ، أو الفقير ثوب ، أو الفقير جائزة ، أو الفقير حق .

23 – سورة الأنعام الآية 1

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

✓ التطبيقات

❖ حدد أي الأفعال ينصب مفعولين في الجمل التالية:

- **قال تعالى :** ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[24]

ج : الفعل رأى في الآية الكريمة ينصب ثلاثة مفاعيل [هم / أعمالَ، حسرات]

- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا﴾[25]

ج: الفعل رأى في هذه الآية ليس دالا على الاعتقاد ، فهو ليس قلبيا

- ظنّ المتكاسل الاتكال يأتي بنتيجة فخاب ظنه

ج: ينصب الفعل ظنّ مفعولين الاتكال والجملة الفعلية

- قال تعالى : ﴿لكلٍّ جعلنا مِنكم شِرعة ومِنهاجًا﴾[26]

ج : ينصب الفعل جعل في الآية الكريمة مفعولا واحدا لأنه ليس للتحويل

24 سورة البقرة 167

25 سورة يوسف 36

26- سورة المائدة 48

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

المحاضرة السادسة: أفعال المقاربة أو كاد وأخواتها

قال ابن مالك :

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضـــارع لهذين خبــر

وَكونُهُ بِدُونِ أن بَعدَ عَســى نَزرٌ وَكادَ الأَمــرُ فِيهِ عُكِسَا

وَكَعَسى حَــرَى وَلكِن جُعِلاَ خَبَرُهَا حَتماً بـــأَن مُتَّصِلاَ

وَألزَمُوا اخلَولَقَ أنَّ مِثلَ حَرَى وَبَعدَ أوشَكَ انتِفــا أن نزُرَا

ومِثلُ كادَ فِي الأَصَحّ كَــرَبَا وَتَركُ أن مَع ذِى الشُّرُوع وَجَبَا

كانشَأَ السَّائِقَ يَحدُو وَطَفِق كَــذَا جَعَلتُ وَأَخَذتُ وَعَلِق

وَاستعمَلُوا مُضَارِعاً لأَوشكا وَكادَ لاَ غَيرُ وَزادُوا مُوشِكــا

بَعدَ عَسَى اخلولقَ أوشَك قَد يَرِد غِنىً بِأن يَفعَلَ عَن ثــانٍ فُقِد

أفعال المقاربة أو كاد وأخواتها :

هي مجموعة من الأفعال تسمى في الكتب النحوية أفعال المقاربة ، وهي تسمية مجازية ، فهي مجاز مرسل علاقته الجزئية ، حيث يعبّر بالجزء عن الكل؛ لأنّ حقيقة هذه الأفعال لا تنحصر في معنى المقاربة فقط ، وإنما هي ثلاث مجموعات كلّ مجموعة تؤدي دلالة من دلالات المقاربة والرجاء والشروع .وهي أفعال ناقصة ناسخة ، تعمل عمل كان وتدخل على الجملة الاسمية .وتنقسم إلى ثلاث مجموعات هي :

- **المجموعة الأولى** :ما يفيد المقاربة، وهي التي تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد، أوشك، كرب (بكسر الراء وفتحها وهو الأفصح)، مثل قوله تعالى : ﴿**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يتفَطَّرْنَ مِنْهُ** ﴾[27]

- أوْشَكَ الكَربُ أن يزولَ

-كَرَبَ الصبحُ أن ينْبَلِجَ.

أفعال المقاربة في الأمثلة السابقة هي على الترتيب :تكاد،أوشك،كرب. وأسماؤها هي : السماواتُ، الكربُ،الصبحُ أما أخبارها فهي : يتفطرن ،أن يزول ، أن ينبلج .

- **المجموعة الثانية** : ما يفيد الرجاء أي رجاء المتكلم تحقيق مدلول الخبر للاسم ، وأفعال الرجاء هي : عسَى (وحين اتصاله بضمير الرفع يجوز فيه الفتح والكسر ، فتقول عَسَيْتُ، عسِيتُ، والفتح أشهر).

اخلَوْلَقَ،حَرَى(بفتح الحاء والراء)، من ذلك قوله تعالى : ﴿**عَسَى رَبُّكُمْ أنْ يَرْحَمَكُمْ** ﴾[28]

اسم " عسى " هو "ربُّ" وخبره " أن يرحمَ".

- ﴿ **قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إنْ كُتِبَ عليكم القِتَالُ أَلَّا تُقاتِلُوا** ﴾[29]

اسم عسى ضمير المخاطبين (تم) ، أما خبره فهو (أَلَّا تُقاتِلُوا).

ومنه: - حرى المجتهدُ أن ينالَ احترامَ رؤسائه .

- اخلولقت سعادُ أن تحظى بالمرتبة الأولى .
- الفعلان (حرى واخلولق) اسمهما (المجتهد وسعاد)، وخبرهما (أن ينالَ، أن تحظى)

- **المجموعة الثالثة** :ما يفيد الشروع ؛ أي : الشروع في إنشاء الفعل أو إحداثه ، وهي : طَفِقَ، (بكسر الفاء وفتحها والكسر أشهر).وجَعَلَ، عَلِقَ ،أخَذَ ،قامَ، وأَنْشَأَ وهَبَّ، ويصل النحاة بعدد أفعال هذه المجموعة إلى اثنين وعشرين فعلا ،

---

27 - سورة مريم الآية 9

28 - سورة الإسراء الآية 8

29 - سورة البقرة الآية 246

-

من ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَطَفِقا يخْصِفانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ** ﴾ [30] ، اسم طفق ألف الاثنين ، وخبره الجملة الفعلية يخصفان . وقول أبي حية النميري :

- وقَدْ جَعَلْتُ إذا ما قُمتُ يُثْقِلُني ثَوْبي فأنهضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ [31]

اسم "جعل "ضمير المتكلم ، أما خبره فهو الجملة الفعلية (يثقلني)

ومنه أن تقول : -أخذت الفكرة تتضحُ اتضاحا

- أَنْشَأَ اللصُّ يرشد عن المسروقات .
- هبَّ المتسابقون يعدون .وقول الشاعر:

قامت تلومُ وبعضُ اللومِ آونةٌ مما يَضُرُّ لا يَبْقَى له نَغَلُ

قام: فعل ناقص بمعنى (شرع)، اسمه ضمير مستتر تقديره (هي) في محل رفع ، وخبره الجملة الفعلية (تلوم)، وفعلها مضارع.

• **أسماء هذه الأفعال** : يجب أن يكون اسم هذه الأفعال كاسم (كان) وأخواتها معرفة أو مقاربا لها ، أي : قد يكون نكرة مخصصة. ويندر أن يكون نكرة محضة ، كما هو في قول أبي محجن الثقفي :

عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنّه له كلَّ يومٍ في خليقتِه أمرُ

• **عملها وشروط خبرها** :

أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل (كان) ،حيث يظلُّ المبتدأ مرفوعا ، أما الخبر فيكون في محلّ نصب.

الشروط الواجب توافرها في الخبر:

أ) أن يكون جملة : يجب أن يكون خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع جملة .

ب): أن تكون الجملة فعلية :يجب أن تكون الجملة في أخبار هذه الأفعال فعلية لتدلّ على الحدث . وشذّ مجيء الخبر مفردا (أي غير جملة وغير شبه جملة) مع (كاد، عسى، أوشك)، ذلك في قول تأبط شرا :

---

30 - سورة الأعراف 22

31 : للتوسع أكثر ينظر : النحو العربي ، إبراهيم إبراهيم بركات ، ص1/424-455.

فأُبْتُ إلى فهمٍ وما كِدْتُ آيِبًا وكَمْ مِثْلِها فارقتها وهي تصفرُ

حيث ورد فيه خبر (كاد) اسم فاعلٍ(آيبا).وورد في المثل : عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا .[32]

ج):**فعلها مضارع** : يجب أن يكون فعل خبر هذه الأفعال مضارعا ليدلّ على الحال أو الاستقبال ومنه أن تقول : وجعل ينفخُ تحتَ القدرِ ، حيث خبرُ (جعل) الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع (تنفخ) ، ومنه كاد يحصُلُ على الدرجات النهائية .

أنشأَ يفهم الفكرة ، عسى أن يحصلَ على ترتيب متقدم

وشذّ مجيئه ماضيا في قول ابن عباس رضي الله عنهما :" فجعل الرجلُ إذا لم يَسْتَطِعْ أن يخرجَ أَرْسَلَ رسولاً "، حيث يجعلون خبر (جعل) الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي أرسل .

د) **أن يكون فعلها المضارع رافعا لضمير اسمها** :أي أن يكون الرابط بين خبرها الجملة واسمها ضميرا يعود على اسمها ، مثل: كاد المقررُ أن ينتهي ، حيث فاعل ينتهي ضمير مستتر تقديره ، هو: يعود على اسم كاد وهو المقرر .

هـ:**أن يُسبق الفعل المضارع بأن المصدرية أو : ألا يسبق بها :**

1- يجب أن تَسْبِقَ أن المصدرية الفعلَ الذي يكون زمنه للمستقبل ، وهذا يتحقق مع (حرى ، اخلولق)، نحو: حرى المجتهدُ أن ينالَ خيرا. المجتهد: اسم حرى ،مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وخبره (ينال) مضارع يجب أن يسبق ب(أن) المصدرية .

اخْلَوْلَقَت الفتياتُ أن يتمسَّكْن بحبلِ الدين. ، خبر (اخلولق) الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع (يتمسك)، وهو واجب سبقُه ب(أن) المصدرية .

2- يجب أن يجردَ الفعلُ المضارع من (أن) المصدرية مع أفعال الشروع والإنشاء ، نحو:قول الشاعر:

هَبَبْتُ ألومُ القلبَ في طاعة الهوى فَلَجَّ كأني كنتُ باللومِ مُغْرِيا

وفيه خبر (هبَّ) الجملة الفعلية (ألوم)، فعلها مضارعٌ مجردٌ من (أن) المصدرية ، لأنه خبر لفعل من أفعال الشروع ، وقول الآخر:

وطِئْنَا ديارَ المعتدين فَهَلْهَلَت نُفوسُهُم قبلَ الإماتة تزهق

32 : الغوير : تصغير غار وهي ماء لبني كلب ، أبؤسا :جمع بؤس ،أي عذاب ، ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير، فصار يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها .

(هلهل) من أفعال الشروع ، خبره الجملة الفعلية تزهق ، فعلها مضارع مجرد من)(أن).ومنه قول الشاعر :

أراك علِقت تَظْلِم مَنْ أَجَرْنَا وظُلْمُ الجار إذلالُ المجيرِ

الجملة الفعلية (تظلم) خبر (علق) وفعلها مجرد من (أن).

- **المتصرف من هذه الأفعال وغير المتصرف منها** :هذه الأفعال كلها ملازمة صيغة الماضي ، إلا أوشك وكاد ، من أفعال المقاربة ، فقد ورد منهما المضارع .ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يكادُ زَيْتُها يُضِيء ولَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ والحديث: .‹ يُوشِك أنْ يَنْزِلَ فيكم عِيسى بْنُ مريمَ حَكَمًا عدلاً .

و يرى بعض النحاة أنّ الفعلين (طفق ، جعل) تتصرفان .[33]

- تمام أفعال المقاربة ونقصانها :

أفعال المقاربة ناسخة وناقصة أي؛ لا يتم معناها إلا بذكر منصوبها ، وهو خبرها ، حيث لا تكتفي بمرفوعها .لكن منها ثلاثة أفعال إذا أسندت إلى مصدر مؤول من (أن) والفعل جاز أن تكون تامة ، وهي : عسى ، واخلولق ،وأوشك ، فيكون المصدر المؤول بعدها فاعلا لها .ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾البقرة216.حيث المصدر المؤول " أن تكرهوا " في محل رفع ، فاعل عسى الأولى ، والمصدر المؤول " أن تحبوا " في محل رفع فاعل عسى الثانية .وقد ورد عسى ناقصا في قوله تعالى :﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الذين كَفَرُوا ﴾ النساء – 84– اسم عسى لفظ الجلالة الله مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وخبره المصدر المؤول .

✓ التطبيقات

✓ نماذج إعرابية للتدريب

قال تعالى : ﴿ **يكاد البرق يخطف أبصارهم**﴾[34] سورة البقرة الآية 20

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة

33 : ينظر : إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ص444، 445، 446.

34 – سورة البقرة الآية 20

إعداد الأستاذتين
د: بلقاسم إيمان / د: جداين سميرة

البرق : اسم يكاد مرفوع بالضمة الظاهرة

يخطف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على البرق.

أبصارهم : مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

وجملة يخطف أبصارهم في محل نصب خبر يكاد.

الشاهد : عدم اقتران خبر يكاد ب"إن" المصدرية، وهو الفعل : يعطف

قال الشاعر :

فقلت عساها نار كأس وعلها تشكّى فآتي نحوها فأزورها

فقلت : الفاء حسب ما قبلها، قلت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو التاء، والتاء في محل رفع فاعل.

عساها : عسى حرف ترج يعمل عمل "إن" والضمير المتصل في محل نصب اسمه

نار كأس : نار خبر عسى مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وكأس مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهذا هو الوجه الأحسن في إعراب "عسى" إذا اتصلت بضمير الغائب، وأجاز البعض أن تكون عسى على بابها من رفع الاسم ونصب الخبر، وهو ضعيف في هذا الموضع

تطبيقات :

أعرب ما يأتي : – عسى ربُّكم أن يَرْحَمَكُمْ

- وما كادوا يفعلون
- وطَفِقَا يخْصفان
- فعسى اللهُ أن يأتيَ بالفتحِ